



# الخطاب والتواصل

مجلة علمية محكمة



تصدر عن مخبر الخطاب التواصلي الجزائري الحديث  
جامعة بلحاج بوشعيب - عين تموشنت



المجلد 2

العدد 8

نوفمبر 2021

EISSN: 2602-7690

ISSN: 2477-9911

# الخطاب والتواصل

مجلة علمية محكمة

تصدر عن مخبر الخطاب التواصلي الجزائري الحديث

جامعة بلعاج شعيب - عين تموشنت



المجلد الثاني



العدد الثامن



نوفمبر 2021

## مجلة الخطاب والتواصل

مجلة علمية أكاديمية محكمة تصدر عن مخبر الخطاب والتواصل الجزائري الحديث  
كلية الآداب واللغات والعلوم الإجتماعية - جامعة عين تموشنت.  
مخبر الخطاب والتواصل الجزائري الحديث

المجلد: 2 العدد: 8 السنة 2021

المدير الشرفي: أ.د: عبد القادر زيادي (مدير الجامعة)

مدير المجلة: أ.د: الشيخ هامل (مدير المخبر)

رئيس التحرير: د: عبد الرزاق علاء.

نائب رئيس التحرير: أ.د. عبد الجليل منقور. (عميد الكلية).

### أعضاء هيئة التحرير:

أ.د عبد الرحمن بغداد (الجزائر). أ.د. رحاب يوسف (مصر) أ.د- مسعود وقاد (الجزائر). أ.د علي عبد الأمير عباس  
الخميس (العراق). أ.د- شيخ هامل (الجزائر) أ.د حليمة بلواقي (الجزائر). أ.د. فهد درهم محمد الغانمي (اليمن)  
أ.د- مولاي علي بوخاتم (الجزائر). أ.د - سيدي محمد بن مالك (الجزائر) أ.د حسام محمد عزمي العفوري (الأردن)  
د. عبد الحميد ختالة (الجزائر) أ.د- سليمان عبد الواحد يوسف (مصر) أ.د- أحمد علي علي لقم (عمان)  
أ.د- سليمان العميرات (قطر) أ.د- شفيري فتيحة (الجزائر) أ.د- الشريف حمدي (مصر). أ.د. عبد القادر فهيم  
شيباني (الجزائر) د- مليكة ناعيم (المغرب) أ.د- عبد الله محمد غلام (موريتانيا) د- سحنين علي (الجزائر) أ.د بصالح  
خديجة (الجزائر). عواطف عبد المنعم (السودان) فقيه جيهان (لبنان) د- كرباع علي (الجزائر) أ.د حيدر غيلان  
(قطر) د- قرل عبد المالك (الجزائر) أ.د حسن الأعرج (المغرب) د. عتيق عمر (فلسطين) أ.د. عامر صلال راهي العارضي  
(العراق) د. مفتاح خلوف (الجزائر) د. فاتحة تمزرتي (المغرب) أ.د. محمود محمد السيد خلف. (أمريكا). أ.د- محمد  
الداه عبد القادر (موريتانيا) أ.د قربي وسيم (تونس) أ.د. طعمة عبد الرحمن (مصر) د. علي الأمير عباس فهد الخميس  
(العراق) د. ناصر يوسف (ماليزيا) د. خضر محمد أبو ججوج (فلسطين) أ.د جودي البطاينة (الأردن) د. سلمة  
العمامي (ليبيا) د. القوصي همام (سوريا). أ.د- هناء محمود اسماعيل الجنابي (العراق) أ.د السافي نور الدين (المملكة  
العربية السعودية) د. حبيب بوحرور (الكويت). أ.د نعمان بوقرة (مصر).



1. أ.د. مولاي علي الخطبة (جامعة عين تموشنت)
2. أ.د. عبد الرحمن بغداد: المركز الجامعي مغنية.
3. أ.د: هامل الشيخ (جامعة عين تموشنت)
4. أ.د : فتيحة شفيري (جامعة بومرداس)
5. أ.د. حليلة بلوافي (جامعة عين تموشنت).
6. أ.د. سيدي محمد بن مالك (المركز الجامعي مغنية).
7. أ.د. كبير الشيخ (جامعة عين تموشنت)
8. أ.د. بلي عبد القادر (جامعة وهران 1)
9. أ.د. فتيحة الزين (جامعة عين تموشنت)
10. أ.د. بوسغادي حبيب (جامعة عين تموشنت)
11. د. علي سحنين ( جامعة معسكر)
12. د. معمر الدين عبد القادر (جامعة عين تموشنت)
13. د. هواوي نهيان (جامعة الوادي).
14. د. يوسف رمضان ( جامعة معسكر).
15. د. عبد الحميد ختالة (جامعة خنشلة)
16. د. صالح قسيس (جامعة برج بوعريريج)



- لإعداد ورقة المقال بعين استخدام Microsoft Word يضم المحتوى كاملا للورقة في ملف واحد، ويخضع تصميم الورقة للشروط التقنية الخاصة بالتواصل عبر البوابة

1. حجم A4 الهوامش (أعلى وأسفل وفي الجوانب) بمقدار 2 سم
  2. مسافة تباعد بين الأسطر موحدة مقدرة ب: 1,15.
  3. مقدمة: العنوان المحوري: نمط الخط (خط غليظ (Sakkal Majalla) ، حجم الخط: 14
  4. المتن: العناوين الرئيسية: نمط الخط (Sakkal Majalla) ، حجم الخط: 14
  5. المتن: خط العناوين الفرعية: تكون بالبنت العريض (Gras) بخط Sakkal Majalla مقاسه 14 مع تنظيم ترقيمها باستخدام ( أولا، ثانيا، ثالثا ...) و (1-2-3 ...) و (أ.ب.ج ...) بالنسبة لتدرج الترقيم في العناوين الفرعية. نمط الخط (14) Sakkal Majalla ،
  6. الإحالات والهوامش باللغة العربية: نمط الخط (خط (Sakkal Majalla) ، حجم الخط: 12  
-الإحالات والهوامش باللغة الأجنبية 11 : Police: Times New Roman, Taille:
  7. يجب وضع الهوامش في آخر البحث (وبطريقة آلية) .
  8. لا بد من إدراج قائمة للمصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، مرتبة ومرقمة في آخر المقال.
  9. يجب أن لا يتجاوز عدد صفحات المقال (20)، ولا يقل عن (10) في نموذج ورقة المجلة، وكل محتوى المقال من نصوص وأشكال وجداول تكون في مساحة المقاس المحدد، وتكون هوامش الصفحة وفق بُعد (سم2) من كل جهة.
- \* ملاحظات هامة:

1. هذه التعليمات تؤهل قبول المقال للتحكيم.
2. لا يجب إحداث أي تغيير على شكل نموذج ورقة المجلة (حجم الورقة - رأس الصفحة - ذيل الصفحة
3. عند إدراج معلومات المقال على البوابة يجب أن يراعى ما يأتي:
4. إدراج في الصفحة الأولى كل المعلومات المتعلقة: عنوان المقال، واسم ولقب الباحث أو الباحثين، والرتبة العلمية، والمؤسسة الجامعية، والبريد الإلكتروني.
5. لا بد من تطابق عدد المؤلفين في حال المقال الثنائي أو المتعدد بين المقال ومعلوماته على البوابة.
6. عند قبول المقال للنشر يتعين على صاحب المقال إدراج جميع مراجع بحثه على البوابة كشرط لقبول نشر المقال .
7. ترسل جميع المقالات إلى رئيس تحرير مجلة الخطاب والتواصل عبر البوابة الجزائرية للمجلات العلمية على الرابط التالي: <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/205>

## كلمة افتتاحية العدد



سعداء جداً أن يصدر هذا العدد في هذا الشهر العظيم، شهر نوفمبر المجيد.

كما نعتذر لقرائنا الكرام على هذا التأخير الذي حصل في تاريخ الصدور، فكان من المفروض أن تُصدر مجلّة الخطاب والتواصل عددها في أواخر شهر جوان كعادتها دائماً، ولكن في هذه السنة واجهتنا صعوبة قلّة المقالات المرسلة إلى المجالات العلمية غير المصنفة، ولكنه بتوفيق من الله استطعنا أن نصل إلى عدد مَكَّنَ لنا من إخراجها في هذا الشهر.

إن "مجلة الخطاب والتواصل" التي تعدّ لسان حال مخبر الخطاب التواصلي الجزائري الحديث - بجامعة بلجاجة بوشعيب عين تموشنت تسهر دائماً على تقديم البحوث الرصينة والدراسات الجادة التي تخدم مسار البحث العلمي وتواكب التطورات الحاصلة في حقل الدراسات اللغوية والأدبية والنقدية؛ وعليه فقد تنوعت مقالات هذا العدد بين الدراسات اللسانية، والأدبية، والنقدية وكانت جادة في طرحها ومتوازنة في تصوراتها، واضحة في معالمها. وهي في مجملها بحوث ودراسات سوف تسهم بإذن الله في إثراء السّاحة النقدية داخل الوطن وخارجه بمجموعة من الأفكار والأطروحات النقدية الجديدة.

كما نهيّب هيئة تحرير المجلّة وبكل من ساهم في إنجاز وإخراج هذا العدد إلى كافة هيئة التحرير من رئيسها إلى المحررين المساعدين وكذا المراجعين الذين تجاوبوا مع كل المقالات المرسلة إليهم وقد سهروا على تحكيمها ومراجعتها بدقة وبكلّ موضوعية وفي وقتها المحدّد. وعليه تكمن غايتنا بالرقى بمجلة "الخطاب والتواصل" إلى الصنف "ج-ج" - لتتبوأ مكانة ضمن المجالات العلمية الجزائرية المصنفة وأملنا كبير في ذلك خدمة للعلم والمعرفة..

وفي النهاية نرجو أن تكون مقالات هذا العدد قد حملت في طياتها تصورات فكرية جديدة تدفع من خلالها عجلة البحث في ميدان اللغة والأدب والنقد إلى آفاق بحثية ومستقبلية جديدة.

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل الأستاذة الباحثين وطلبة الدكتوراه الذين قدّموا بحوثهم للنشر في ضمن هذا العدد.

والله من وراء القصد شهيد

رئيس التحرير

د. عبد الرزاق علاّ

## فهرس المحتويات



- 4 ..... كلمة افتتاحية العدد
- 5 ..... الفهرس

الصفحة	الموضوع
6	اللّسانيات والمنطق: بين التّماهي والمفازقة (من خلال الخطاب اللّساني لعبد الرحمن الحاج صالح) - المنظور الاستمولوجي الاستعرافي - ..... أ. د. يوسف مقران
20	الخطاب الشعري بين الرؤيا والرؤية ..... د. محمد عروس
35	العجائبي في رواية "يوتوبيا" لأحمد خالد توفيق" ..... د- أحلام الواج / د-بلقاسم زوقار
46	الشخصية الروائية بين تنوع الوظائف وتعدد الدلالات - قراءة في رواية الخبز الحافي لمحمد شكري ..... د. نهيان هواوي
56	النقد المعرفي والمبدأ العلائقي..... رانية قدرى
69	مقومات هوية النصّ الأدبي الجزائريّ عند "أبو القاسم سعد الله" ..... د. عبد الحميد بوترحه
80	في سيمياء القصيدة النوفمبرية - قصيدة فلا عزّ حتى تستقل الجزائر للشاعر مفدي زكريا - نموذج ..... د. نوال بومعزة
91	قراءة تقديمية لمضامين فصل: المقاربة التاريخية للخطاب "مارتن رايزنجل وروث فوداك." - من كتاب "مناهج التحليل النقدي للخطاب. صص: 181-279..... صوضان محمد

في سيمياء القصيدة النوفمبرية

قصيدة فلا عزّ حتى تستقل الجزائر لمفدي زكريا - نموذجا-

In the semiotics of the November poem  
A Poem Without good old until Algeria's liberation  
by the poet Moufdi Zakaria –a model-

د. نوال بومعزة

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

nawalboumaza12@gmail.com

تاريخ النشر	تاريخ القبول	تاريخ الإرسال
2021 / 11 / 15	2021 / 09 / 28	2021 / 09 / 16

## مُلخَصُ البَحْثِ

يطالعنا المنجز الشعري الجزائري إبان الثورة الجزائرية بجملة من الخصائص الفنيّة والأسلوبية المتميّزة، تجرّ القارئ الناقد إلى ضرورة البحث في عواملها، فيتحوّل بذلك النص الشعري الثوري الجزائري إلى حقل واسع لتطبيق مناهج نقدية تحليلية معاصرة، من تلك المناهج الإجرائية نجد المنهج السيميائي الذي لا يعترف بالدلالة الواحدة للنص، ولعلّ خصوصية القصيدة النوفمبرية تفتح ذراعها لتتبني إجراءات هذا المنهج، خاصة قصيدة "فلا عزّ حتى تستقل الجزائر" لشاعر الثورة الجزائرية مفدي زكريا.

تحاول هذه الدراسة طرح الإشكاليات الآتية: ماهي جملة الخصائص الفنيّة والأسلوبية التي تميّز النص الشعري النوفمبرية؟ كيف تتعانق فكرة التمرد على الاستعمار في المستوى الدلالي للقصيدة مع فكرة الرغبة في التمرد على مستوى الشكل؟

**الكلمات المفتاحية:** القصيدة النوفمبرية، مفدي زكريا، التحليل السيميائي، الخصائص الفنية، التحليل الأسلوبي.

## Abstract

The Algerian poetic achievement during the Algerian revolution brings us a number of distinct artistic and stylistic characteristics, dragging the critical reader to the need to research its worlds, thus turning the Algerian revolutionary poetic text into a broad field for the application of contemporary analytical critical approaches, from these procedural approaches we find the semiotic approach that does not recognize the single significance of the text, and perhaps the specificity of the Poem of the Algerian Revolution opens its arms to adopt the procedures of this approach, especially the poem "Without good old until Algeria's liberation by the poet Moufdi Zakaria.

This study attempts to raise the following problems: what are the technical and stylistic characteristics that characterize the Novumbrian poetic text? How does the idea of colonial rebellion embrace the semantic level of the poem with the idea of a desire to rebel at the form level.

**Key words:** November Poem, Moufdi Zakaria, Semiotics, Technical Properties, Style Analysis.

## 2- مقدمة:

لقد فتحت آفاق الاطلاع على الثقافة العربية في مجال بحور الشعر وقواعد العروض أبواب التمكّن من نظم الشعر أمام شاعر الثورة الجزائرية مفدي زكريا. لقد أنشأ القصيدة النوفمبرية وارتمى في أحضان جبهة التحرير الوطني، فتكاشف قصائده الشعرية الروح الإنسانية التوّاقة إلى الحرية وتنوير العقول. لقد بيّنت النصوص الشعرية أنّ جهاد القلم لا يقل في قيمته عن السلاح بالبندقية.

تعدّ قصيدة فلا عزّ حتى تستقل الجزائر منجزا شعريا من المنجزات الشعرية البارزة للشاعر مفدي زكريا نظمها في تشرين الثاني من عام 1961. عدد أبياتها ثلاث وسبعين بيتا شعريا، في ديوان اللهب المقدس، وتمثل نتيجة من النتائج الكثيرة التي حققها المسار الوطني للشاعر، وهي من خلال نسيجها اللغوي تعبّر عن الموقف السياسي الصريح والواضح للشاعر مفدي زكريا اتجاه وطنه، فهي انتفاضة- إذن - وإعلان رافض للاحتلال الفرنسي بكل أشكاله.

وقد ركزت من خلال هذه الدراسة التطبيقية على قضية تضافر مستويات اللغة التي حققت الهدف الإبلاغي في القصيدة، مع إظهار دور آلية التناس التي تحوّلت إلى علامة بارزة ومميّزة في شعر مفدي زكريا، وتهدف هذه الآلية إلى ربط النص بالمتلقي، الذي تفاعل معها، ومع ما تعلّق بمظاهر القيم الاجتماعية والثقافية والتاريخية والعقائدية. وبالتالي تفاعلت الخطابات وتنوّعت داخل القصيدة، فكان لها دور تأثير إقناعي. وهي علامة تؤكد التطابق بين الآليات الموظفة، وثقافة الشاعر الذي نشأ في بيئة محافظة، تربي تربية دينية بحفظه للقرآن الكريم، وتعلم علوم اللغة العربية وعلوم الدين بالمدرسة الخلدونية، ثم بجامع الزيتونة بتونس.

تستند هذه الدراسة في مجالها التطبيقي على آليات المقاربتين الأسلوبية والسيمائية، وقد فرضت القصيدة أساليبها لاستدعاء هذه الآليات، ففي الجانب الأسلوبي استعنت بمستويات تحليل اللغة، وهي: المستوى النحوي التركيبي، المستوى الصوتي، والمستوى الدلالي. أما المنهج السيميائي فقد اعتمدت على مقولاته في إبراز العنوان كعلامة سيميائية تستدعي انتباه القارئ إلى جمالية تركيب الجملة وطولها. إضافة إلى وجود الخطاب الصوفي بشكل واضح يفرض تحويله إلى علامات سيميائية تؤكد علاقته الوطيدة بالشعر، بواسطة البحث عن آلية التناس.

وبالتالي يمكن إجمال إشكاليات الدراسة في: ماهي خصوصية النص الشعري النوفمبري؟ ما الذي أحدثته آلية التناس على المستوي الانزياحي؟ وما هي جماليات توظيف الخطاب الصوفي في قصيدة فلا عزّ حتى تستقل الجزائر.

يمكن الحديث عن أهداف الدراسة من خلال النقاط الآتية:

- التركيز على إعادة قراءة نصوص شاعر الثورة مفدي زكريا نظرا لأهميتها في الحفاظ على الذاكرة التاريخية، وما تتضمنه من جماليات فنية وأسلوبية تستدعي اهتمام المحلل الأدبي وغيره.

- محاولة تطبيق آليات مناهج معاصرة على نصوص شعرية جزائرية.

- التأكيد على علاقة الشعر بالثورة الجزائرية.

أولاً: التحليل الأسلوبي السيميائي لقصيدة فلا عزّ حتى تستقل الجزائر<sup>1</sup>.

#### 1. بنية العنوان ودلالاتها.

تعد دراسة العناوين من أبرز الدراسات المعاصرة خاصة في الغرب. ظهر مصطلح علم العنونة Titrologie، وحظي باهتمام العديد من النقاد في الآونة الأخيرة، حيث عدّ الناقد الفرنسي جيرار جينيت G.Genette العنوان العتبة الأولى

للدخول إلى عالم النص، أما رولان بارط R.Barthes فشبهه باللوحة الإشهارية للنص، ويعد العنوان "عاملاً من عوامل نجاح العمل الأدبي وانتشاره جماهيرياً، وقد يكون سبباً في فشله، فمن الكتب ما كانت عناوينها سبباً في انتباه القراء إليها، نظراً إلى ما تميّزت به تلك العناوين من جودة في الصياغة وطرافة في التراكيب، ومن الكتب من غبنتها عناوينها الغامضة أحياناً والساذجة أحياناً أخرى<sup>2</sup>".

فإذن العنوان سلاح ذو حدين في عملية القراءة، فقد يرفع صاحبه إلى تجربة متميّزة، وقد ينزله إلى نقطة البداية، وربما أسوء، فمهمة العنوان كبيرة باعتباره يشكّل شحنات دلالية مكثفة، تجعله قادراً على أن يتحمّل الجينات الوراثة الكامنة في النص، فهو "جسر مشترك بين كل من المرسل والمستقبل، تعبّر من خلاله الدلالات التي تشي بمضمون السرد، ولذلك فإنّ العنوان لا يفهم بمعزل عن النص<sup>3</sup>". والقارئ هو الذي يكتشف تلك العلاقة باعتباره بؤرة التنظيم، "فتدخل القارئ وإسهامه الفعلي في إنتاج الدلالات الممكنة للنص، يشيران إلى قدرته على الربط بين ما هو متحقق بصفته بنية نصية محدودة ومكتفية بذاتها وبين مجموع المعارف والأشياء التي تسهم في تكوين النص الثقافي العام الذي أنشئ ضمنه النص المتحقق<sup>4</sup>".

تصيح قصيدة "فلا عزّ حتى تستقل الجزائر" بكل معاني الرفض والتمرد على الاستعمار، فورد عناوينها بنية شعرية تشعّ صلابة، وردت مفرداتها متراففة في شكل جملة مركبة من وحدتين أساسيتين هما:

#### أ - الوحدة التركيبية الأولى: فلا عزّ.

#### ب - الوحدة التركيبية الثانية: حتى تستقل الجزائر.

وردت هذه الجملة المركبة من الفاء التي توحى بكلام سابق متدفق في نفس الشاعر أو بثورة عارمة تنتظر الواقع والنتيجة الحاسمة واللام النافية للجنس فكل الرهانات والمساومات الأخرى لا تعادل عزّة البلاد وكرامتها. ورد لفظ عزّ مبنياً دالاً على الثبات، ثبات الموقف. أما حتى فوردت لانتهاء الغاية، إنّها توحى بالهدف المنشود الذي شحنت لأجله الهمم وضحي لأجلها الشعب الجزائري.

تبدأ الوحدة التركيبية الثانية بالفعل المضارع تستقل الدال على الحال والمستقبل والفعل يوحي بدلالاته الزمنية على الحدث الواقع الساخن الذي يستشرف المستقبل، والفعل منصوب بأن مضمرة، وهما في مرتبة المصدر المؤول الذي يسبغ على الفعل صفة المصدرية التي تعد امداداً مفعلاً لاستمرار الجزائر.

حملت لفظة الجزائر بعداً قوياً، فجاءت معرفة بالألف واللام مذكور بعلميتها دلالة على البروز الجغرافي في الخريطة العالمية، ودلالة على انفراد هذه الرقعة بحدث الثورة الذي يميّزها.

يبدو الاقتناع واضحاً لدى الشاعر بضرورة القضاء على هذه السياسات، فالكرامة والحياة الشريفة التي تنشأ التقدم لا يتحققان إلا من خلال تحقيق الاستقلال التام للجزائر.

هذا ويرتبط العنوان بالنص الشعري من حيث دلالات المقاطع الشعرية المكونة له، حيث تتكوّن قصيدة "" فلا عزّ حتى تستقل الجزائر"" من تسع وثمانين بيتا شعريا تتوزع على خمس مقاطع شعرية كبرى، يمكن تحديد المقطع الشعري الأول من قول الشاعر:

مددنا خيوط الفجر قم نصنع الفجرا      وضعنا كتاب البعث قم ننشر السفرا<sup>5</sup>  
إلى غاية:

وحدّثنا عن يوم بدر محمد      فقمنا نضاهي في جزائرنا بدرا

ينفتح هذا المقطع الشعري على كل أنواع النصوص الدينية فيصبح نص النصوص، حيث يتربع التناسل في ثنايا هذا المقطع الشعري معلنا موقف الشاعر من الثورة الجزائرية، ومن صانعيها الأبطال، من صور التناسل الكثيرة التي يمكن القبض عليها ما يلي:

ورثنا عصا موسى فجدد صنعها      حجانا فراحت تلقف النارلا السحرا

تحضر في هذا المقام الآية الكريمة قوله تعالى "" فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ(45)

سورة الشعراء، والثورة الجزائرية مباركة من الله سبحانه وتعالى، فإيمان الشاعر بقيام الثورة كان بإذن الله وبأمر منه. وفي موضع آخر نجد:

وكلم الله موسى في الطور خفية      وفي الأطلس الجبار كلمنا جهرا<sup>6</sup>

يظهر التأثر واضحا بقصة سيدنا موسى عليه السلام التي تحضر بأحداثها، وشخصياتها ومشاهداتها ولاسيما مشهد تكليم موسى من طور سيناء في قوله تعالى " فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ(29) فَلَمَّا آتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ(30) سورة القصص، فنداء الجهاد في الثورة الجزائرية يشبه تكليم الله لنبيه موسى لمحاربة طغيان فرعون، فالعدو الكافر واحد و النداء من على الجبل واحد، فعلى المجاهدين الثورة والانطلاقة. يحضر التناسل كذلك في:

وأنطق عيسى الإنس، بعد وفاتهم      فألهمنا في الحرب أن ننطق الصخرا

نستحضر في هذا البيت الشعري قوله تعالى: " وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ ؕ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ(49) سورة آل عمران.

إذا كانت معجزة عيسى إحياء الموتى وهي معجزة مسخرة له من الله عزّ وجلّ، فالثورة الجزائرية معجزة العصر الحديث فقوة رجالها وصبرهم تنطق الصخر، فالشعب صلب عازم على تحقيق النصر، وجعل ثورته قدوة للشعوب الأخرى. وفي موضع آخر نجد:

وكانت لإبراهيم بردا، جهنم      فألهمنا في الحرب أن ننطق الصخرا<sup>7</sup>

وهنا تناص مع الآية الكريمة: " قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ (69) سورة الأنبياء. يستمد الشعب الجزائري قوة الصبر والإيمان من معجزات الأنبياء والرسول فتواصل الاستحضارات والاسترجاعات المستمرة إلى القرآن الكريم مثلما ورد في: تبار كنت شهرا بالخوارق مكافحا وسبحان من بالشعب في ليله أسرى

يتناسب حضور قصة الإسراء والمعراج مع مقام القصيدة فتحضر الآية الكريمة في قوله تعالى: " سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (1) سورة الإسراء. ففي ليلة الإسراء فرضت الواجبات على المسلمين، وفي ليلة نوفمبر فرض واجب الجهاد على المسلمين الجزائريين. ويقرأ في التنزيل عند صلواته بأنك بعد العسر تغمره يسرا<sup>8</sup>

ترابط صور التناص من خلال هذه الأمثلة، فتحضر الآية الكريمة في قوله تعالى: " فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا " سورة الانشراح/ الآية 05. لتؤكد قوة صبر وإيمان الجزائريين، فالثورة فرصة لتغيير الأوضاع، وبناء مستقبل مشرق للشعب الجزائري.

تزدحم في المقطع الشعري السابق الذكر جملة من العلاقات لا تقتصر فقط على ظاهر النص في جانبه التركيبي بل تتغلغل في أحشاء النص، لترتبط صور التناص المختلفة مع ما يريد الشاعر الوصول إليه من أشكال الرفض للاستعمار، فقد " كان القرآن من أقوى عوامل الحياة الاجتماعية وأكثرها تأثيرا في الحياة الثقافية، بسبب ما يتضمنه القرآن الكريم من التوجيه الشامل للحياة الاجتماعية، ومن الطبيعي أن يتأثر به أسلافهم من حيث اللغة والرأي والأسلوب، خاصة وأن الشعر الوطني ذو علاقة بالشعر الإصلاحى المهتم بالحياة الدينية<sup>9</sup> " فتتقاطع آيات القرآن الكريم، وتتداخل مع التراكيب القصيدة، فيصبح الشعر لغة داخل لغة<sup>10</sup> "

بلغة شعرية يحكمها أسلوب السخرية التهمك:

فرنسا أضاعت رشدها، يوم أسلمت قيادتها ديغول يحكمها قهرا تفضح القصيدة "" الجرائم البربرية التي ارتكبتها الاستعمار وأدان ما ارتكب في حق الإنسان الضعيف المستضعف، وخاطب الغزاة بلغة شديدة غليظة اللهجة، لعلتها كقصف الريح العاتية<sup>11</sup> "" فالشاعر يدرك أن الحرب هي من أجل الحرية، فالعدو استخدم كل وسائل الدمار من طائرات ومدافع وتقتيل وإعدام، وكيف صبّ بطشه وتنكيله على الأبرياء من النساء والشيوخ العزل .

### ثالثا - الخصائص الدلالية للمعجم الشعري.

تهتم البنية المعجمية في أي نص أو خطأ بمجموعة من المونيمات Monèmes تحمل دلالات خاصة بمفردها أو في سياقها التركيبي مكونة ما يُسمى بالحقل المعجمي، فكل شاعر مبدع، ولكل مبدع معجمه الشعري الخاص به الذي يميّزه عن غيره، ويرتبط المعجم ارتباطا حيا بتجربة الشاعر وموقفه ورؤيته للحياة، والمعجم اللغوي لأن المبدع هو ابن بيئته، فالمجتمع والبيئة لهما تأثير على معجم الشاعر اللغوي، وبذلك فإنه ما يشكل معجم الشاعر ومفرداته ودلالاتها تجربة الشاعر الشعرية، فيستمد منها مفرداته ومعانيه كرس مفدي زكريا كل حياته للتعبير عن الواقع المعيش، وعن الثورة الجزائرية بلغة شعرية حيّة مليئة بالصرخات والانفعالات، لغة متميزة مرتبطة بحسن اختياره للمعاجم اللغوية التي سينتقي منها ألفاظه، فنجد:

#### أ- الألفاظ الثورية.

هيمنت الألفاظ الثورية في قصيدة مفدي زكريا: النصر، الحرب، الثورة، الذكرى، الأرواح، المجد، ساحة التحرير، الشهيد، الرعب، البطولة، البنادق، السلم، الخراب، عزائم، الشعب، الفداء، التاريخ، وبالتالي تحوّلت هذه المفردات إلى أسلحة تحارب

بدورها العدو الغاشم.

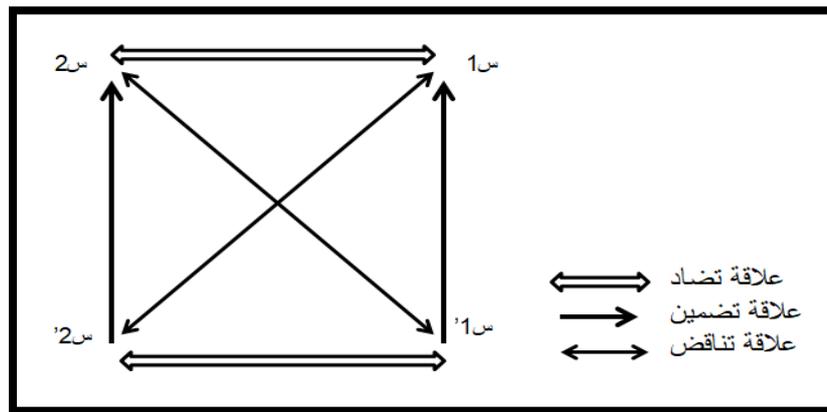
ب. الألفاظ الدينية.

إن الظاهرة اللغوية التي تلفت انتباه القارئ، وهو بصدد قراءة هذا المنجز الشعري المتميز ظاهرة استحضار مفردات القرآن الكريم، فأحسن توظيفها بما يستدعيه مقام الخطاب: البعث، الغيب، عصا موسى، كلم الله، الطور، عيسى، إبراهيم، سليمان، محمد، الرحمن، الكفر، التنزيل، الصلاة، شهيد، عقيدة، البعث، النشر، تكثر هذه المفردات لتعكس الثقافة الإسلامية الواسعة والقوية التي تتشبع بها الشاعر، فقد تعامل مع القرآن تلاوة ودراسة وتدبرا، فارتبطت هذه الألفاظ بقصائده، وحضرت أسماء الأنبياء: آدم، سليمان، موسى، إبراهيم، محمد، يعمل هذا الحضور الديني على نقل لغة خاصة وتجربة فريدة يتسع أداؤها لاستيعاب مضامينها، وذلك لخلق حوارية بين النص والقارئ والذاكرة التراثية الدينية العربية، فالعديد من الصور والرموز الدينية حضرت علامات سيميائية تحيل على النشأة الدينية الإسلامية للشاعر.

استقطبت السيميائية بكل تفرعاته اهتمام العديد من النقاد والدارسين، فهي البحث الذي لا يعرف الانغلاق ولا يعترف بالنهاية، وقد سمحت هذه المرونة بانفتاحها على مجالات تحليل الخطاب والتداولية.

تبرز في القصيدة سمات لغوية بارزة تجعل منها محطة بحث وتنقيب من طرف القارئ المحلل، فالقصيدة مارست نوعا من الانزياح شمل العديد من النواحي اللغوية، فانبننت على الثنائيات الضدية (العسر/اليسر، اليمين/اليسرى، الحلو/المُرّ، نكسر/يجبر....) تجتمع هذه الثنائيات في النص النوفمبري لتظهر جوا من الشعاعية، لا يبرز للقارئ إلا من خلال تخطي البنية السطحية والمرور إلى البنية العميقة.

الثنائية الضدية المهيمنة في القصيدة وهي: القيد/ الحرية، يمكن تمثيلها بالمرجع السيميائي الذي يهتم: " التمثيل المرئي للتمفصل المنطقي لأية مقولة دلالية<sup>12</sup> "" يعمل المربع السيميائي على تمثيل العلاقات التي تقوم بين هذه الوحدات قصد إنتاج الدلالات التي يعرضها النص على القراء.



مثلت ثنائية قيد/حرية رؤية الشاعر للاستعمار، فكانت العلاقة السيميائية الوحيدة التي ضمت بداخلها العديد من الحقول الدلالية الجزئية، فالقيد هو الاستعمار وهو الظلم والقهر، والاستعمار، والموت والنذل والجهل.

أما الحرية فهي الاستقلال والعزّ والمستقبل والكرامة وفي ظلّ هذه الحقول تبحث الذات الشاعرة عن موضوع الاستقلال.

### ثالثاً: خصائص البنية الصوفية في القصيدة.

يستند الشاعر العربي المعاصر إلى وسائل يعبر بها عن رفضه لواقع الاحتلال الفرنسي، فحضور التصوّف في الشعر يقود إلى تجربة روحية، تخص علاقة الانسان بذاته والمجتمع والوطن.

يعد الشعر والتصوّف حقلين متقابلين في عالم معرفي واحد، هو عالم الروحانيات لذلك فهما يعتمدان على الرمز والصورة والإيقاع واللغة، فالنص الصوفي يتقاطع مع النص الشعري في صدق التجربة وطول المعاناة، ذلك أنّ "الشعر هو الكشف

عن عالم لم يبق أبداً في حاجة إلى الكشف. ولا يمكن للشعر أن يكون عظيماً إلا إذا منحنا خلفه ( رؤياً) للعالم، ولا يجوز لهذه الرؤية أن تكون منطقية.."<sup>13</sup> لذلك ارتبطت أسماء العديد من الشعراء بعالم التصوّف كالحلاج ورابعة العدوية،

"فالشعر رؤياً، والرؤيا بطبيعتها قفزة خارج المفهومات السائدة، ويؤمن بأنّ الشعر كشف عن عالم يظل أبداً في حاجة إلى الكشف ولا يمكن للشاعر أن يكون عظيماً إلا إذا رأيناه وراء رؤيا للعالم."<sup>14</sup>

يعمل هذا النمط من البحث الأسلوبي على " فحص الكلمة المفردة من جهة الصياغة والاشتقاق ومالها من قدرات تعبيرية كامنة فيها، وبالتالي دلالات أسلوبية جديدة في سياق تعبيرها، ولا يقتصر هذا المستوى على هذه القضية فحسب بل يعني

كذلك بدراسة الأفعال من حيث بنيتها وزمانها ودلالاتها المختلفة التي يستشفها السياق."<sup>15</sup>

عمل مفدي زكريا على إبراز البنية الزمنية للأفعال، فوظف الأفعال الماضية: دسنا، غصنا، مددنا، خضنا، سقنا، ورثنا،

كلمنا، فالثورة الجزائرية في نظره ممتدة ومشتعلة لا تنطفئ باستشهاد صانعيها، مستمرة إلى غاية تحقيق الاستقلال، لذلك

وظفت الأفعال المضارعة: نضع، ننشر، نقرأ، نطلب، نصبح، نوجهها، نخشى، نلقى، نضاهي، تقترن هذه الأفعال بحضور

قوي لأفعال الأمر: قم، دع، كن، تحضر هذه الأفعال في حالات الحثّ

وبعث روح المقاومة والنضال ضد المستعمر الفرنسي. هذا ويحضر ضمير نحن بقوة، يحمل هذا الحضور أبعاداً وطنياً يشجع

على الوحدة وتحمل المسؤولية وينشر مبادئ التلاحم بين أفراد المجتمع الجزائري. فتجاوز بذلك مفدي زكريا الحديث عن الأنا

الذاتية، وتماهى مع نحن الجماعية.

### رابعاً: خصائص البنية التركيبية:

يعتبر التركيب الأساس الذي يقوم عليه عالم النحو الذي هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية في الإعراب

والبناء وغيرها، لذلك حاول النحاة أن يفيدوا من الإمكانيات التركيبية في اللغة برصد التغيرات التي تصيب الجملة ووصفها

بدقة ولا شك أن الاهتمام بالصياغة التركيبية يرجع أصلاً إلى المعنى النحوي.

اشتغل مفدي زكريا على الذاكرة التراثية الجزائرية وخاصة الدينية منها، وهذا ما ينعكس على المستوى الحضور التركيبي،

حيث وظفت الجمل الفعلية بكثرة:

- ودُسنا غرور الدهر.

- ورعنا الليالي الجيبليات فأجهضت.

- ونفرض في الدنيا احترام وجودنا.

- وننشر في أحلافها الرعب والذكر.

- سنثأر حتى يعلم الكون أننا.

وتكثر مثل هذه الصيغ التركيبية لتعكس براعة الشاعر مفدي زكريا في نسج الجمل بتوظيف التوكيد في قوله:

سنثأر حتى يعلم الكون أننا أردنا فأرغمنا بإصرارنا الدهرا

ففعل الثأر السبيل الوحيد لتحديد مسار الشعب نحو الاستقلال.

استعمل الشاعر أسلوب النفي في مواضع كثيرة من القصيدة، والنفي أسلوب لغوي يتحدّد وفق مناسبات القول، وهو أسلوب نقض وإنكار يُستخدم بدافع ما يتردد في ذهن المخاطب، وهو خلاف الإثبات وأدواته تحوّل معنى الجملة من الإثبات إلى السلب. نلمس هذا الأسلوب في المثال الآتي:

وفي ساحة التحرير سوق قوامها ضمائر قوم لا تباع ولا تشرى

تفيد أساليب النفي في مثل هذه المواضع استبعاد مواطن الضعف والاستسلام وتأكيد أفكار التحدي والثبات على مبدأ الحرية. تنشطر ضروب الكلام في التعبير إلى خبر وإنشاء، فالخبر ما يحتمل الصدق أو الكذب، أما الإنشاء فيقصد بدلالته التعبيرية توليد المعنى ليحرك به ذهن المتلقي.

يظهر النداء في القصيدة في الأمثلة الآتية:

يا جبل الوحش الضحوك ألم تزل كما كنت مخضل الجوانح مخضرا

يعمل أسلوب النداء في هذه الصورة الشعرية على استحضار جبل الوحش هذه العلامة السيميائية التي تحيل على الاخضرار والحياة، هذا الجبل الشامخ والصامد صمود الجزائريين، فيتماهى من هذا المكان مع الذات الشاعر ليرسم أبعادا معنوية عميقة في نفسيته.

تتحرك الأبيات الشعرية في فضاء النداء فتظهر في:

فرنسا ذري الأوهام، فالوهم قاتل فلسنا نضحى من جزائرنا بشيرا

ورد النداء في هذا البيت الشعري الانفجاري بغير أداة، فالخطاب مباشر لم تزخره عبارات احترام ولا تقدير، ففرنسا لن تحض بالجزائر كما زعمت، ولن يكون لها ذلك، فالخطاب في حقيقته موجّه لحكام فرنسا السياسيين. هذا ويعد الاستفهام ظاهرة أسلوبية بارزة في القصيدة، حضر ليخرج عن معناه الحقيقي:

وهل لم يزل في الحقل سنبلتي التي غرست وهل في الحقل زنبقتي الحمرا

تزايد وتيرة الأفعال في القصيدة في حالات الاسترجاع، حيث يتذكر مفدي زكريا أيام الطفولة، فيظهر الحقل كبنية مكانية دالة على الحنين والشوق إلى مسقط رأسه، فأظهر نوعا من الاهتمام به والسؤال عن حاله.

**خامسا: الخصائص البنوية الصوتية/الإيقاعية:**

يمثل الجانب الصوتي في البناء الشعري مكوّن جماليا وأساسيا في بنائه، فهو تنظيم في النظام الصوتي في اللغة، ولقد اتبع شاعرنا مفدي زكريا نظام القصيدة العربية القديمة، فهو من الشعراء المحافظين، اختار البحر الطويل للنظم على تفعيلاته الخليلية المعروفة:

فعلون مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مفاعيلن

يعد البحر الطويل من البحور الخليلية الرصينة، وهو من أحفلها بالجلال والرصانة والعمق، يمتاز بانسجام الموسيقى وطول النفس، فكان إيقاعه مجالاً متنسّعا لسرد الوقائع والتغني بالأمجاد، فالامتداد الصوتي للبحر الطويل تناسب وموضوع القصيدة الملحمي. فترك مفدي زكريا العنان لشاعريته لتصوّر حالته النفسية وتدفعه الشعوري الفيّاض، ولتصوير وقائع الثورة المباركة، " فالاستعمال الجيّد للوزن من قبل الشاعر يجعل اللغة الشعرية أكثر إحكاما، فينجز وظيفته الأساسية التي تتمثل في تنظيم عناصر اللغة وتكثيفها <sup>16</sup> "

اختار شاعر الثورة أن تكون قافية ملحمة الشعرية الرأ المتتبعه بألف المد ( السفر، سطر، العذراء، النصر، شرا، جهرا، ... ) فإطلاق القصيدة على الألف الممدودة يعكس المدى المفتوح على آفاق الأمل والنصر، ومدى نزوع الذات الشاعرة إلى كسر القيود والظلم، وهو صوت اهتزاز النفس عند تذكر البطولات، صوت الصراخ العالي والتوازن، فتصبح القافية مع الإيقاع انفجارا يتموّج عبر جسد القصيدة في نزوع يتجدّد في كل بيت ويُشكل قرار القصيدة النهائي.

تتغلغل في القصيدة أصوات داخلية، أضفى وجودها طابعا غنائيا في المفردة، ومن خلال المفردة تتشكل الجمل وتتشكل الأبيات الشعرية، ولورجعنا إلى قصيدة " فلا عزّ حتى تستقل الجزائر " لوجدنا أن الأصوات المجهورة هيمنت من ناحية الحضور، وذلك يرجع إلى مقام الحديث، وهو مقام ثوري انفجاري يتصف بحركة قويّة تنشُد انتباه السامع، فتبث العزائم والهمم، وتبعث في النفوس الحماسة والتضحية، من أجل الوطن.

يحدث التكرار جرسا موسيقيا داخليا في القصيدة، فالتكرار من أبرز الظواهر الأسلوبية ذات القيمة البالغة في العمل الإبداع، فالمبدع إنّما يكرّر ما يثير اهتماما ما عنده، ويرغب في نقله إلى أذهان ونفوس المخاطبين.

هذا ويعد التكرار وسيلة من الوسائل اللغوية التي يمكن أن تؤدي دورا تعبيرا واضحا في القصيدة، فالتكرار لفظة ما أو عبارة ما يوحي شكل أوّلي سيطرة هذا العنصر المكرّر وإحاحه على فكر الشاعر.

يظهر التكرار على مستوى الصوت في: الصاد، والسن، والشين غصنا، خضنا، دسنا، سقنا. تكرار حروف الجرّ: من عدل، من أرواحه، من عليك، من بغية، من سياسة، من شعبه، من تصرّف، من جزائرنا.

كما يظهر التكرار على مستوى المفردة في:

مددنا خيوط الفجر قم نصنع الفجر وضعنا كتاب البعث قم ننشر السفرا

- بلادي التي أعنو احتسابا لوجهها.

- بلادي التي من ذوب قلبي نظمها.

- فرنسا أضاعت رشدها.

- فرنسا ذري الأوهام.

- فرنسا دعي الأطماع.

- وفي ثنايا التكرار تحدث في القصيدة ظاهرة التردد، وهي أن تتكرر كلمة من الشطر الأوّل في الشطر الثاني، مثلما ورد في:

فكم كنت يا رحمن في الشك غارقا فأمّنت بالرحمن في الثورة الكبرى

وكلم الله موسى في الطور خفيّة وفي الأطلس الجبّار كلمنا جهرًا  
وأنطق عيسى الإنس بعد وفاتهم فألهمنا في الحرب أن ننطق الصخرًا  
أحدثت هذه الظاهرة الصوتية نغما موسيقيا قويًا يمتزج مع باقي المستويات اللغوية الأخرى ليشكل بانوراما متنوعة من  
الأساليب اللغوية التي تصبّ في غاية واحدة، وهي تبليغ شعوب العالم بالثورة الجزائرية، وغاياتها السامية.

### الخاتمة.

إذن، ومن خلال ما سبق يمكن أن نقول بأنّ النصّ النوفمبري نص منفتح على العديد من الخطابات الأدبية وغير الأدبية.  
الأمر الذي يؤكد:

- الثقافة الواسعة والملكة اللغوية الثرية للشاعر الثورة مفدي زكريا.
- النصّ النوفمبري فلا عزّ حتى تستق الجزائر مساحة واسعة لاشتغال آلية التناس التي أسهمن في انفتاح القصيدة.
- سمحت آليات التحليل الخاص بالمنهجين الأسلوبى والسيميائي بتفكيك شبكة العلاقات بين بنيات النصّ (المستوى الصوتي،  
المستوى التركيبي، المستوى الدلالي..).
- كشف العنوان عن قدرة الشاعر في جذب انتباه القارئ من خلال اعتماد عنوان تركيبي خاص مرتكز على الأداة حتى التي  
جمعت بين الهدفين فأفادت التخيير بين استقلال الجزائر أو حياة تحت وطأة الاستعمار، وأفادت الوصول إلى غاية حدوث  
الفاعل، فالعزّ والكرامة لا تتحققان إلا في ظل الاستقلال وطرد العدو.
- لقد حوّل شاعر الثورة القصيدة في بنيتها الشكلية والموضوعاتية إلى سلاح مقاوم للاستعمار، فقد أسهمت الكلمة الشعرية  
في تحريك الأنفس الثورية نحو الحرية والاستقلال.
- تبقى القصائد الشعرية النوفمبرية الثورية لشاعر الثورة مفدي زكريا مادة خام تفتح ذراعها لكل باحث عن دور اللغة  
الشعرية في تحريك الهمم نحو الحرية.

## إحالات البحث

- <sup>1</sup> مفدي زكريا، اللهب المقدس، مورفم للنشر، الجزائر، 2007.
- <sup>2</sup> كمال الزياحي، الكتابة الروائية عند واسيني الأعرج، قراءة في التشكيل الروائي لحارسة الظلال، منشورات كارم الشريف، تونس، ط1،  
2009، ص 24 .
- <sup>3</sup> عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، 2009، ص 174.
- <sup>4</sup> سعيد بنكراد، السرد الروائي، وتجربة المعنى، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2008، ص 45
- <sup>5</sup> المصدر نفسه، ص255.
- <sup>6</sup> م ن ، ص255.
- <sup>7</sup> م ن، ص 255.
- <sup>8</sup> م ن، ص255.
- <sup>9</sup> أحمد شوقي الرفاعي، الشعر الوطني الجزائري، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 2010، ص 206.
- <sup>10</sup> محمد بن نيس، ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب، دار العودة، بيروت، ط1، 1979، ص 162.

- 11 بلحيا الطاهر، تأملات في إليادة الجزائر لمفدي زكريا، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989، ص 09.
- 12 رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، دار الحكمة الجزائر، 2000، ص 23.
- 13 سعيد بوسقطة، الرمز الصوفي في الشعر العربي المعاصر، منشورات بونة للبحوث والدراسات، عنابة/ الجزائر، ط2، 2008، ص137.
- 14 أدونيس، زمن الشعر، دار العودة، بيروت، ط2، 1978، ص9.
- 15 يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2007، ص 103.
- 16 سامية شهاب الجيوري، شعرا بن الجوزي، دراسة أسلوبية، دار غيداء للشعر والتوزيع، ط1، 2011، ص 194 – 195.

## مراجع البحث

### القرآن الكريم

#### أ. المصادر:

1. مفدي زكريا، اللهب المقدس، مورفم للنشر، الجزائر، 2007.

#### ب - المراجع:

1. أحمد شوقي الرفاعي، الشعر الوطني الجزائري، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 2010.
2. أدونيس، زمن الشعر، دار العودة، بيروت، ط2، 1978.
3. بلحيا الطاهر، تأملات في إليادة الجزائر لمفدي زكريا، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989.
4. رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، دار الحكمة الجزائر، 2000.
5. سامية شهاب الجيوري، شعرا بن الجوزي، دراسة أسلوبية، دار غيداء للشعر والتوزيع، ط1، 2011.
6. سعيد بنكراد، السرد الروائي، وتجربة المعنى، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2008.
7. سعيد بوسقطة، الرمز الصوفي في الشعر العربي المعاصر، منشورات بونة للبحوث والدراسات، عنابة/ الجزائر، ط2، 2008.
8. عبد المنعم زكريا القاضي، البنية السردية في الرواية، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، 2009.
9. كمال الزياحي، الكتابة الروائية عند واسيني الأعرج، قراءة في التشكيل الروائي لحارسة الظلال، منشورات كارم الشريف، تونس، ط1، 2009.
10. محمد بن نيس، ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب، دار العودة، بيروت، ط1، 1979.
11. يوسف أبو العدوس، الأسلوبية الرؤية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2007.

